

المهارات الحياتية والبرامج المساندة في
مشروع (المدينة المنورة بلا أمية)

إعداد

د/ عبد العزيز محمد بدر الدين كابلي

مقدمة:

في خضم المتغيرات والتطورات العلمية والاقتصادية والاجتماعية المتسارعة والمتلاحقة في مختلف مناحي الحياة تبرز الحاجة الملحة على مؤسسات التعليم النظامية وغير النظامية للسعي نحو تطوير وصقل المهارات الأكاديمية والمهنية لأبناء المجتمع حتى يتمكنوا من التعامل بكفاءة واقتدار مع هذه المتغيرات.

ومن هنا جاءت الحاجة الماسة إلى إتقان و امتلاك مهارات الحياة سواء كانت مهارات قيمة اجتماعية، اقتصادية، صحية غذائية أمنية. والتي بامتلاكها يستطيع الفرد أن يساير متغيرات الحياة وان يتفاعل معها، والمهارات الحياتية تستهدف مساعده الفرد على التعامل الناجح مع الحياة وتطوير أساليب معاشة الحياة والتفاعل مع مواقف الحياة التقليدية بأساليب جديدة ومتطورة (عمران، تغريد وآخرون (٢٠٠٠م) (ص ١٤)).

والسعي نحو ضرورة التركيز على التربية الشاملة لشخصية الفرد وإعداده للتفاعل والتعامل الإيجابي المستمر مع المجتمع المتغير الذي يعيش فيه برزت أهمية توفير حد مقبول من المعلومات والمهارات التي تمكن الفرد من التكيف والتعاون مع تلك التطورات بما يتلاءم مع تلبية احتياجاته واحتياجات مجتمعه الصباغ حمدي (١٤٢٠هـ) (ص ١).

وتمثل برامج التوعية الدينية والاجتماعية والأسرية والصحية مجالاً رئيساً من مجالات تعليم الكبار التي تعالج مشكلات التنمية وأهدافها الإنسانية والاجتماعية، حيث تحظى باهتمام المجتمع الدولي بكل مؤسساته ومنظماته الدولية، وتشهد بذلك سلسلة المؤتمرات المعنية بالبيئة والتنمية (١٩٩٢م)، حقوق الإنسان (١٩٩٣م) السكان والتنمية (١٩٩٤م)، المرأة والتنمية (١٩٩٥م)، هامبورج (١٩٩٧م) القاهرة ودار، (٢٠٠٠م) بيروت (٢٠٠٤م).

هذه المؤتمرات وغيرها أكدت على أهمية قيام المؤسسات التعليمية الصحية والثقافية النظامية والأهلية بالعمل على نشر الوعي الديني والثقافي والصحي والاجتماعي والبيئي بين أفراد المجتمع بمختلف فئاته وتزويدهم بالمعلومات والمهارات الصحية البيئة السليمة، من خلال برامج وأنظمة تعليمية وثقافية وفق احتياجاتهم واحتياجات التطور الحضاري للجميع (الدخيل محمد، الصباغ حمدي (١٩٩٧م).

وقد دعت الخطط العربية لتعليم الكبار الصادرة عن (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) إلى أهمية تأهيل القوى البشرية والسعي إلى إكسابهم المعارف والمهارات الخاصة بالصحة و النظافة والتغذية والبيئة والرعاية الأسرية وذلك من خلال البرامج المستخدمة في مشروعات محو الأمية وتعليم الكبار.

ويشير غنيمه، محمد متولي (٢٠٠١ م) نقلاً عن بروسر واصفاً التعليم غير النظامي، بأنه تلك القوة التي في حالة تطبيقها الأمثل، يمكن ان تحدث إعادة تكييف الاتجاه داخل المجتمع نحو أي موقف متغير وجديد في اقصر وقت ممكن، والتي تساعد في ابتكار التغيير الذي يشمل المهارات أو الأساليب المطلوبة والضرورية للتغيير. (ص٩).

وعليه فإن الدراسة الحالية تتناول المهارات الحياتية والبرامج المساندة في مشروع (المدينة المنورة بلا أمية) للتعرف على مدى مساهمتها في تحقيق أهداف المشروع بصفة عامة والأهداف الخاصة بتنمية الجوانب الثقافية والاجتماعية والأسرية والصحية ورعاية الأمومة والرفع من المستوى المعيشي لأفراد المجتمع.

والدراسة الحالية تتناول النقاط التالية:

أولاً: أهمية الدراسة.

ثانياً: الدراسات السابقة.

ثالثاً: المهارات الحياتية: التعريف، الخصائص، التجارب الدولية.

رابعاً: البرامج المساندة.

خامساً: مشروع المدينة المنورة بلا أمية.

سادساً: المهارات الحياتية والبرامج المساندة في مشروع المدينة (عرض

وتحليل)

أولاً: أهمية الدراسة:

هذه الدراسة تعتمد على التوصيف والتحليل والمقارنة بين أنظمة تربوية مختلفة تتعرض لأهمية المهارات الحياتية في العملية التربوية والتعليمية بهدف الوصول إلى تصور واضح عن المهارات الحياتية بصورة عامة وإلى مهارات حياتية خاصة لتعليم الكبار وذلك باستعراض ما تم تقديمه في مشروع (المدينة المنورة بلا أمية) وذلك للخروج بمهارات حياتية من خلال البرامج المساندة في برامج تعليم الكبار بغية تطوير الفكر التربوي عالمياً وعربياً وقطرياً لتحقيق مزيد من تطور حياة الإنسان وزيادة سعادته كما أنها تسهم في دراسة الأنظمة التربوية من أجل زيادة كفايتها وقيادة قاطرة التجديد التربوي ومن تطور الحياة دائمة التعبير.

تلقي الضوء على أهمية المهارات الحياتية والبرامج المساندة في تطوير القوى البشرية في المجتمع وفق استراتيجيات تنمية سليمة تراعي متطلباتها وحاجاتها من جهة وحاجات المجتمع من جهة أخرى في إطار برامج محو الأمية وتعليم الكبار.

ثانياً: الدراسات السابقة:

استعرضت العديد من الدراسات أهمية المهارات الحياتية ومجالاتها

ومن تلك الدراسات:

أ) الدراسات العربية:

دراسة خليل محمد والباز خالد (١٩٩٩م)

تلك الدراسة التي استهدفت الكشف عن دور مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية في تنمية بعض المهارات الحياتية، وحدد الباحثان المهارات الحياتية ذات الصلة بمناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية وهي المهارات البيئية، المهارات الغذائية، المهارات الصحية، المهارات الوقائية، والمهارات اليدوية، وقام الباحثان بتحليل محتوى منهج العلوم للتعرف على مدى تضمين محتوى هذا المنهج في الصفين الرابع والخامس لهذه المهارات، كما أعد الباحثان اختبارين عن المهارات الحياتية للصفين الرابع والخامس، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مناهج العلوم تتضمن المهارات الحياتية السابق ذكرها بنسبة ٦٢%، بينما كانت نتائج نسبة تمكن التلاميذ من هذه المهارات ٥٦%.

دراسة حسن الحمادي (٢٠٠٠م)

هي التي استهدفت بيان أثر تدريس مادة المهارات الحياتية كمادة دراسية مستقلة بالمرحلة الابتدائية والإعدادية بدولة الإمارات العربية المتحدة، على تحقيق أهدافها لدى طلاب المرحلة الابتدائية العليا، وطلاب المرحلة الإعدادية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادتي الاجتماعيات بالمرحلة الابتدائية والتاريخ بالمرحلة الإعدادية، وقد أعد الباحث لهذا الغرض اختبارين تحصيليين في مادتي الاجتماعيات والتاريخ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية بين تدريس مادة المهارات الحياتية في المرحلة الابتدائية العليا والمرحلة

الإعدادية والتحصيل الدراسي في مادتي الاجتماعيات لدى طلاب المرحلة
الإعدادية

دراسة شعبان حامد ونادية حسن (٢٠٠١م)

وقد استهدف هذه الدراسة تحديد أوجه السلبات والإيجابيات في المناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية في مجال متطلبات المواطنة لدى الطلاب، والتأكيد على أن تنمية المواطنة لدى الطلاب لا تقتصر على مقررات التربية الوطنية بل تمتد إلى جميع المقررات الدراسية، وقد تم بناء معيار ثلاثي الأبعاد متضمناً خمساً وثلاثين فقرة على أساس مكونات المواطنة ومتطلبات تنمية المواطنة في المناهج من حيث: مكونات المواطنة الأساسية، ومتطلبات تنمية المواطنة في المناهج الدراسية، وقد تم تحليل محتوى المناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية وفق استمارة تحليل محتوى، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

تتضمن المناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية قدراً ضئيلاً عن المواطنة، لغلبة تنمية ثقافة الذاكرة على حساب ثقافة الإبداع، ينقص المناهج الدراسية الكثير من المواقف التعليمية/ التعليمية التي تكسب الطلاب مهارات المواطنة، تفتقد محتويات الكتاب المدرسي في شتى المقررات لكثير من مكونات المواطنة، وإن وجدت فغالباً ما تكون عرضية وليست مركز اهتمام جوهري.

دراسة رضا هندي مسعود (٢٠٠٢ م)

التي استهدفت دراسة فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض المهارات الحياتية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي بجمهورية مصر العربية وقد تكونت عينة البحث من ٥٦ طالباً موزعين على مجموعتين، الأولى مجموعة تجريبية وعددها ٣٨ طالباً، والثانية مجموعة ضابطة عددها ٣٨ طالباً، أما بالنسبة لأدوات البحث فقد قام الباحث بصياغة وحدة دراسية عن تاريخ مصر وحضارتها في عصر البطالمة

والرومان مقسم إلى سبعة دروس، كما أعد الباحث اختباراً تحصيلياً في الوحدة المختارة يتكون من ٣٦ مفردة تم صياغتها بطريقة الاختيار من متعدد، واختباراً في المواقف الحياتية يتكون من ٢٨ مفردة تم صياغتها بطريقة الاختيار من متعدد للمهارات الحياتية الآتية: (الوعي بمشاعر الآخرين، اتخاذ القرار الاتصال الفاعل، إدارة الوقت، استخدام المكتبة والقواميس، الصحة العامة)، وأعد أيضاً مقياساً للاتجاه نحو دراسة الدراسات الاجتماعية، ثم قام الباحث بتطبيق هذه الأدوات قبلياً على المجموعتين الضابطة والتجريبية وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين المجموعتين في الاختبار القبلي، ثم قام الباحث بنفسه بتدريس الوحدة الدراسية لطلاب المجموعة التجريبية ومن ثم تطبيق أدوات البحث.

وقد أظهرت نتائج البحث الآتي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، وطلاب المجموعة الضابطة في اختيار المواقف الحياتية لصالح المجموعة التجريبية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، وطلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي في الوحدة الدراسية لصالح المجموعة التجريبية.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين درجات الطلاب في اختبار الموقف الحياتية ودرجات تحصيلهم في الدراسة الاجتماعية.

دراسة مازن حسام (٢٠٠٣ م)

التي استهدفت التعريف على مدى الحاجة إلى تضمين المهارات الحياتية في المناهج التعليمية، وهي دراسة نظرية حدد فيها الباحث مجالات وأنواع المهارات الحياتية التي ينبغي تضمينها في المنهج الدراسي وهذه المهارات هي: (منع العنف والجريمة، التعامل مع البيئة المحيطة، التعامل الاجتماعي، الاتصال

بالآخرين، النماء المعرفي مدى الحياة، الحفاظ على الصحة، التغذية الصحيحة، التفكير الانتقادي، الشراء والاستهلاك الذكي، علم المال والحياة اليومية، التربية الجنسية، الأمومة، الشباب، المراهقين، الأطفال العادين، التعامل مع المعاقين، الاقتصاد المنزلي، النجاح في الحياة العامة، الوقاية من المخدرات، البقاء والتطور، التعليم الخاص، المعرفة مدى الحياة، تعلم الموسيقى، إدارة الوقت، التعامل مع الشيخوخة، النشاطات التجارية، الغوص في أعماق المياه، منع التحرش والعنف في المدارس، إنقاذ الغرقى).

دراسة لطيفة بنت صالح السميري (٢٠٠٣ م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المفاهيم والقيم والمهارات المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي بدولة باكستان والتعرف على مدى إسهام هذا الكتاب في تشكيل شخصية الدارسين بما يقوى علاقتهم بالمجتمع وتنمية المواطنة الصالحة، وقد تم إعداد قائمة بالمفاهيم والقيم والمهارات، كما تم إعداد استمارة لتحليل محتوى الكتاب. وتم التأكد من صدق وثبات استمارة التحليل وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن أهداف التعليم في المرحلة الابتدائية بدولة باكستان يتحقق من خلال تنمية القيم الخلقية والبدنية والعقلية لشخصية التلاميذ. كما أن قيمة شعور الفرد برسالته في الإصلاح والجهاد في الحياة على أعلى نسبة تدل على تأصيل لدور الفرد في المجتمع المحلي وبما أنه مجتمع إسلامي جاءت نسب القيم التالية لتؤكد على قيمة وتجعلها جزءاً من النظام القيمي للتلاميذ وهذه القيم بالترتيب هي: الأمانة الصراحة مع الذات، الرغبة في المخاطرة، التسامح، الرحمة، حب عمل الخير، والعدالة للجميع، ثم حب الخير للجماعة، واحترام قيمه كل إنسان، وهي تدفع إلى العمل والجد والنشاط كما أنها قيم متأصلة في التراث الإسلامي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: أن المفاهيم المتصلة بخصائص المجتمع

الإسلامي تكررت بنسبة ٣٥,٧%، يليها المفاهيم المتصلة بالإنسان وبيئته الاجتماعية ٢٩,٣% ثم ما يتصل بالإنسان وبيئته الطبيعية ١٨,٧%، تليها المفاهيم بالطبيعية الإنسانية للفرد ١٤,٦%، وأن القيم المتصلة باتجاه الفرد نحو الجماعات التي ينتمي إليها تكررت بنسبة ٣٢,٧%، ثم القيم المتصلة باتجاهات الفرد نحو الآخرين ١٨,٧%، بينما القيم المتصلة باتجاهات الفرد نحو الذات ١٦,٨%، أما ما يتصل بجمع الحقائق والمعلومات الأخرى من مهارات فقد حصل على النسبة ٤٨% بينما حصل ما يتصل بمهارات تنظيم وتفسير البيانات على نسبة ٢٦,٦% وما يتصل بعرض النتائج على نسبة ٢٥%.

دراسة عبد الوهاب محمد النجار (٢٠٠٣ م)

وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى تركيز مقرر الدراسات الاجتماعية للصفيين الأول والثاني الثانوي في سنغافورة، على القيم الاجتماعية، والدينية، والاقتصادية للمجتمع السنغافوري. وحوث عينة البحث في محتوى كتابي الطالب للصف الأول، الطبعة التاسعة لعام ٢٠٠٢م، والصف الثاني، الطبعة السابعة لعام ٢٠٠١م، وأظهرت النتائج أن الاتجاهات السائدة في المقرر تمثلت في غرس الإحساس بالانتماء إلى المجتمع والدولة في نفوس التلاميذ، واكتساب الحس الوطني للبقاء والنّقة في المستقبل وتطوير الإحساس والوعي والاهتمام بالوطن والمواطنين، وتفهم الحاجة إلى التعاون والتماسك بين الأفراد والمجتمعات، واحترام عادات وتقاليد الفئات العرقية المختلفة في المجتمع، وإكساب الحس الوطني للبقاء والنّقة في المستقبل، وتطوير الإحساس والوعي والاهتمام بالوطن والمواطنين وتفهم الحاجة إلى التعاون والتماسك بين الأفراد والمجتمعات. وخلصت القيم الواردة في المقرر في أربع مجموعات شملت قيم: اجتماعية، دينية، وسياسية، واقتصادية، وتمثلت أولوية توزيع قيم المحتوى في

القيم السياسية والقيم الاجتماعية في المقام الأول، تليها القيم الاقتصادية ثم القيم الدينية.

واتسم توزيع القيم في المقرر بالتوازن بين مجموعات القيم الأربع وبين كتابي المقرر للصنفين الأول والثاني الثانوي.

دراسة الصباغ حمدي (٢٠٠٤ م)

قدمت تصوراً مقترحاً تنمية المهارات الحياتية للمتعلمين الكبار من منطلق الاهتمام المتزايد بتطوير وتنوير أفراد المجتمع في إطار التعليم للجميع والعمل على اكتساب المزيد من المعلومات والقدرات والمهارات التي تمكنه من التعامل مع مستجدات العصر بشكل فاعل.

حيث ركزت على عينة قوامها (٢٩٣). (١٦٥) من الذكور و(١٢٨) من الإناث خرجت الدراسة بأن هناك احتياجات عالية لدى أفراد العينة لمهارات اختيار العمل، مهارات استخدام الحاسب الآلي، مهارات ممارسة الحرف المهنية، مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات، مهارات إدارة الوقت، مهارات ممارسة الحقوق السياسية، مهارات الابتعاد عن الإدمان والمخدرات، مهارات التعامل مع الانترنت، مهارات التعلم الذاتي، مهارات المشاركة في الأعمال الجماعية ومهارات التسوق وال شراء، كما أثبتت الدراسة تقارب اختيارات الذكور والإناث في المهارات الحياتية في الدراسة.

أما بالنسبة للأساليب التي رأى أفراد العينة أنها مناسبة لتنمية المهارات الحياتية لديهم فهي حضور دورات تدريبية، العمل مع أصحاب المهن، الذهاب إلى مراكز التدريب المهني، الحقائق التعليمية والندوات، أدلة تدريبية، قنوات فضائية، فيديو تعليمي، حضور ندوات وحلقات النقاش، الذهاب إلى مراكز خدمة المجتمع في الكليات، الحاسب الآلي، والتعلم التعاوني.

ب) الدراسات الاجنبية:

دراسة إلياس و لندر (1994) Elias & Lander

استهدفت هذه دراسة تنمية بعض مهارات التفكير النقدي كأحد المهارات الحياتية اللازمة للأطفال، وأعدت لهذا الغرض برنامج لتنمية المهارات الحياتية، وقد تضمن هذا البرنامج موضوعات عدة منها دراسة العلوم الاجتماعية، ودراسة علوم الحياة، حماية المستهلك، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقدم في تنمية بعض المهارات الحياتية اللازمة للأطفال، وتنمية القدرة على فهم المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها الأطفال، والقدرة على التفكير الناقد كأحد المهارات الحياتية.

دراسة توماس (1996) Thomas

التي استهدفت دراسته العلاقة بين المهارات الحياتية ومجال التعليم المهني والإحساس العام بقيمة الذات لدى بعض السجناء الذكور، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٢٧) سجيناً، المجموعة التجريبية، و(٩) شكلت المجموعة الضابطة، وقدم الباحث وحدة دراسية للمجموعة التجريبية تضمنت تعليم القراءة والكتابة والرياضيات والتعليم بمساعدة الحاسب كمهارة حياتية، أما التعليم المهني فقد تضمن موضوعين في قسم الصناعة للتسهيلات العلاجية، واستمر تدريس الوحدة ٢٤ أسبوعاً، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المقياس بالإحساس العام بقيمة الذات لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة كرافت (1998) Kraft

التي استهدفت معرفه مدى أفضلية تدريس المهارات الحياتية بصورة مستقلة كمقرر دراسي خاص بالمهارات الحياتية أو تدريس المهارات الحياتية مندمجة مع المواد الدراسية، وقد قسم الباحث عينة البحث إلى مجموعتين:

لأولى قدم لها بعض المهارات الحياتية بصورة مستقلة، أما الثانية: فقدم لها نفس المهارات الحياتية ولكنها مندمجة في المواد الدراسية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أداء المجموعة التي درست المهارات الحياتية مندمجة مع المواد الدراسية أفضل من أداء المجموعة التي طبقت المهارات الحياتية بصورة مستقلة.

دارسة أوكسنهام، جون (2002) oxenham وآخرون

حيث ركزت هذه الدراسة على التدريب على المهارات من أجل حياة أفضل ضمن برامج التعليم المستمر للجميع حيث قارنت الدراسة بين فاعلية التعليم المهني وبين برامج التدريب للبالغين الفقراء حيث خرجت الدراسة بـ(١٧) توصيه أهمها التركيز على الإدارة الناجحة لهذه البرامج والارتقاء بأساليب التدريب من خلال مدربين مؤهلين بشكل كاف.

المهارات الحياتية في برامج تعليم الكبار:

لم تغفل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠١) عن التركيز على الاهتمام ببرامج محو الأمية وتعليم الكبار فيما يتعلق بتنمية المهارات الحياتية من خلال التدريب المهني والتأهيل القومي البشري والسعي إلى اكتساب المهارات والمعارف الخاصة بالصحة والنظافة والتغذية والبيئة والرعاية الأسرية وغيرها من مجالات مهارات الحياة.

حيث أشار الصباغ (٢٠٠٤م) إلى أن كل من (stahe 1994) و(1995) base birrg و(1996) sutnam على التركيز على برامج تعليم الكبار بان تتضمن الكبار وضرورة الاهتمام بهم من خلال المهارات المتعلقة بالصحة والبيئة والتكنولوجيا . كما رأى كلامن مازن (٢٠٠٢) ومسعود (٢٠٠٢ م) و (2001) shesmon على أهمية تصميم برامج خاصة

للمتعلمين الكبار على اختلاف مستوياتهم التعليمية لنسهم في إعدادهم بالمهارات الحياتية التي تؤهلهم للتعامل مع المتغيرات العلمية و التكنولوجيا و المجتمعية. كما أظهرت دراسة Williams (1995) فاعلية استخدام أسلوب حل المشكلات في تنمية مهارات الاتصال وانتقال الخبرات والتفاعل مع الواقع والعالم الخارجي لدى الكبار في ليبيا.

ثالثاً: المهارات الحياتية: التعريف، الخصائص، التجارب الدولية
أ- تعريف المهارات الحياتية:

عرفت منظمة الصحة العالمية (1993 World Health Organisation) المهارات الحياتية بأنها قدرات الفرد على السلوك التكيفي الإيجابي التي تجعله يتعامل بفاعلية في متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها (ص ١). وعرفها وليم عبيد (١٩٩٦م) بأنها هي التي يكتسب بها المتعلم خبرات تعينه على معرفة قدراته ونواحي تميزه في الجوانب المعرفية والمهارية وتوفر له فرص التفاعل والاتصال بما يمكنه من التعامل الذكي مع معطيات المجتمع الذي يعيش فيه (ص ١٢٨). وخص ليبيرمان (1998م) Lieber man المهارات الحياتية بأنها القدرة على حل المشكلات ومواجهة التحديات التي تواجه الفرد والرغبة في تعديل أسلوب حياة الفرد والمجتمع وأبرز أربع مهارات هي التعاون، الاتصال الشخصي، التفكير وحل المشكلات (Lieberman, 1998, P.22).

أما إلين (1999م) Ellen فقد اتفقت مع من سبق في تعريف المهارات الحياتية بأنها قدره الفرد على التعامل بإيجابيه مع مشكلات الحياة المتعددة غير أنها ركزت على التفكير الإبداعي، اتخاذ القرار، اكتساب المعرفة، والمسؤولية، تقدير وفهم الذات والتفاعل مع الآخرين. (ص ٢٨).

وقدم أحمد اللقاني وفارعة حسن (٢٠٠١م) تعريفاً للمهارات الحياتية بأنها أي عمل يقوم به الإنسان في الحياة اليومية التي يتفاعل فيها مع أشياء ومعدات وأشخاص ومؤسسات. (ص ٢١٥).

ويحدد أحمد جابر السيد (٢٠٠١م) المشكلات الحياتية بأنها مشكلات شخصية، ومشكلات اجتماعية تشمل العديد من المهارات مثل مهارة إدارة الوقت، الاتصال الاجتماعي، حسن استخدام الموارد، التفاعل مع الآخرين واحترام العمل. (ص ٢٩).

ويعرف رضا هندی مسعود (٢٠٠٢م) المهارات بأنها التي تساعد الفرد على إدارة حياته، والتعايش مع متطلباتها، والتعامل بإيجابية مع مشكلاتها ومواجهة التحديات التي يفرضها العصر، والاتصال التفاعل مع الآخرين (ص ٥٠) ويتفق معه حسام محمد مازن (٢٠٠٢م)؛ الذي يعرف المهارات الحياتية بأنها المهارات اللازمة للفرد لممارسة حياته اليومية ونشاطاته الحياتية في البيئة وتشتمل هذه المهارات مهارة إدارة الوقت والاتصال مع الآخرين (ص ٢٨) متفقاً مع جابر السيد (٢٠٠١م) مضيفاً القدرة على اتخاذ القرارات وحسن اختيار وإعداد وتناول الغذاء الصحي والعناية بالملبس والسكن.

وتعرف وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية (٢٠٠٥م) المهارات الحياتية بأنها أي سلوك متعلم مقبول تمكن الشخص من التفاعل مع المواقف بفاعلية ويتجنب بفعله الاستجابات غير المناسبة، وتتضمن مهارات الحياة نظاماً عريضاً من المهارات منها: المهارات المعرفية والاجتماعية.

ومن خلال التعريفات السابقة ومما سبق يمكن للباحث أن يطرح تعريفاً للمهارات الحياتية بأنها الإعداد المتكامل للفرد لكي يستمتع بالحياة ويتغلب على صعوباتها ويتأقلم مع متغيراتها.

ب - تصنيفات المهارات الحياتية:

تتعدد تصنيفات المهارات الحياتية حسب ووفق الجهات و الأفراد على النحو التالي:

❖ تصنيف مازن، حسام محمد (٢٠٠٢م) يرى أن المهارات الحياتية Life Skills تشمل:

مهارة الصحة للحياة، الصحة والأسرة، المهارات الحياتية لإعانة المعاقين والعمل بشكل مستقل، تحسين مهارات الاتصال، برامج الإرشاد للمراهقين، معينات التدريب والتعليم، الإسعافات الأولية، مهارات الأمن في الحياة، مهارات الإنقاذ، المهارات الاجتماعية اللازمة للعمل الاجتماعي، مهارات التطوع في العمل الاجتماعي، المهارات اللازمة للنمو المهني، إنشاء بيئة آمنة لمنع الإرهاب والتحرش والعنف في المدارس، المهارات الحياتية للتوجيه الناجح في الحياة.

بينما قدم أحمد اللقاني وفارعة حسن (٢٠٠١م) تصنيفاً للمهارات الحياتية يتضمن سبع مهارات هي:

مهارات تحمل المسؤولية، مهارات الاتصال، مهارات التعامل المالي وإدارة العلاقات الشخصية، مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات وإدارة الصراع والتفاوض، مهارات إدارة الوقت، مهارات اختيار العمل، مهارات استخدام الكمبيوتر والتعامل مع شبكة المعلومات.

كما قدم مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية التابع لوزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية (٢٠٠٠م) تصنيفاً للمهارات الحياتية يتمثل في:

١. مهارات انفعالية وتشمل:

ضبط المشاعر، المرونة والقدرة على التكيف، تقدير مشاعر الآخرين، القدرة على مواكبة التغير، سعة الصدر والتسامح، تحمل الضغوط بأشكالها.

٢. مهارات اجتماعية وتشمل:

تحمل المسؤولية، المشاركة في الأعمال الاجتماعية، اتخاذ القرارات السليمة، احترام الذات، القدرة على تكوين العلاقات، القدرة على التفاوض والحوار.

٣. مهارات عقلية وتشمل:

القدرة على التفكير الناقد، القدرة على التخطيط السليم، القدرة على الابتكار والإبداع، القدرة على البحث والتجريب، القدرة على التعليم المستمر، إدراك العلاقات.

أما كوفاليك (2000) Kovalik فقدّم تصنيف المهارات الحياتية التي

يمكن تنميتها داخل الفصل وهي:

مهارات التنظيم، مهارات حل المشكلات، مهارات التكامل، مهارات المبادأة، مهارات المرونة، مهارات المثابرة، مهارات تحمل المسؤولية، مهارات التعاون، مهارات إدراك الذات، مهارات اكتساب المعرفة

• وصنف شينبه (1997) Chinapah المهارات الحياتية الى أربع

مهارات أساسية هي:

١. مهارة المحافظة على الذات ويندرج تحتها:

الصحة النفسية والجسمية، العادات الغذائية، الإسعافات الأولية، أمن

الطرق، قواعد المرور، الأخطار البيئية.

٢. المهارات الاجتماعية ويندرج تحتها:

القواعد الحسنة، الذوق المدني، رعاية الآخرين، المشاركة في أنشطة

الخدمة الاجتماعية، الاتجاهات الإيجابية والقيم.

٣. مهارات الاستذكار ويندرج تحتها:

المعرفة ومصادر التعلم، تحديد المعلومات والمواد المعرفية، استخدام القاموس والمراجع، إدارة الوقت.

٤. المهارات اليدوية وتشمل:

معرفة استخدام الأدوات المنزلية، إنتاج عينة من الجداول والنماذج. وقدمت منظمة الصحة العالمية (١٩٩٣ م) تصنيفاً للمهارات الحياتية على النحو التالي:

مهارة اتخاذ القرار، مهارة حل المشكلة، مهارة التفكير الإبداعي، مهارة التفكير الناقد، مهارة الاتصال الفاعل، مهارة العلاقات بين الشخصية، مهارة الوعي بالذات، مهارة التعاطف، مهارة التعايش مع الانفعالات، مهارة التعايش مع الضغوط

ج - بعض التجارب الدولية:

من منطلق أهمية المهارات الحياتية للعملية التربوية فقد مرت العديد من دول العالم بتجارب متعددة بتطبيق هذه المهارات وسنعرض فيما يلي بعض من هذه التجارب وهي:

١. تجربة جمهورية مصر العربية (٢٠٠١م)

❖ قررت وزارة التربية والتعليم تدريس مادة القيم والأخلاق في العام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠١ لطلاب الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، ولقد شمل كتاب الصف الأول على مهارات: النظافة، الأمانة، التعاون، تحمل المسؤولية، الحب، تذوق الجمال، الحرية، السعادة، الاتحاد، السلام، الولاء، الانتماء، الاقتصاد، الاحترام.

❖ أما كتاب الصف الثاني فقد اشتمل على مهارات: النظافة، الأمانة، التعاون، تحمل المسؤولية، الحب، تذوق الجمال، السلام، السعادة، الحرية، الوحدة، التسامح، الولاء، الانتماء، الاحترام، الاقتصاد.

❖ وكتاب الصف الثالث اشتمل: على مهارات: النظافة، الأمانة، التعاون، تحمل المسؤولية، الحب، تذوق الجمال، الحرية، السعادة، الاتحاد، السلام، الاتحاد والتضامن، التسامح، الولاء، الانتماء، الاحترام.

❖ واحتوى كتاب الصف الرابع على قيم التعاون، السلام، الحرية، المسؤولية، التواضع، الصدق، السعادة، الشجاعة، النظافة، العدالة، الحب، الولاء، الانتماء، تذوق الجمال، الاقتصاد، التسامح، الاحترام، البساطة، أدب الحوار.

٢. تجربة ماليزيا (٢٠٠١ م):

بصورة عامة تهدف المناهج الدراسية في ماليزيا إلى تنمية الفرد تنمية متوازنة ومتكاملة في المجالات المعرفية والتأثيرية والحركية النفسية، وغرس القيم الأخلاقية لدى الطلاب، وزرع قيم المواطنة والضمير الحي تجاه الوطن، وإنتاج قوى معاملة مدربة ماهرة للبلاد.

تهدف مناهج التعليم الابتدائي إلى إكساب الأطفال المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب وتنميتهم جسدياً وعقلياً ونفسياً، وتحقيق ذلك من خلال أسلوب التعلم الممركز حول الطفل، ويشمل ذلك استراتيجيات التعليم والتعلم التي تستخدم طرائق متنوعة مثل التجميع المرن للطلبة الملائم لتدريس مهارات معينة، والاهتمام الكبير بالاحتياجات الفردية للطفل من خلال الأنشطة العلاجية الإثرائية، وتكامل المهارات والمعارف في الدروس التي يتم تدريسها للطلبة، واستخدام المواد المتنوعة، ويتم توجيه الطلبة نحو العلوم والتكنولوجيا من خلال

مادتي "الإنسانية والبيئة" و"المهارات المحركة" وتقدم كلتا المادتين ابتداءً من الصف الرابع الابتدائي.

مناهج المرحلة الثانوية: تعد المناهج المتكاملة للتعليم الثانوي امتداداً لمناهج التعليم الابتدائي التي تطبق في جميع صفوف التعليم الثانوي في جميع أنحاء البلاد. ويهدف هذا المنهج إلى تقديم تعليم عام لجميع الطلبة باستخدام الطريقة التكاملية التي تدمج المعارف والمهارات والقيم، والنظريات والتطبيقات والأنشطة المصاحبة للمنهج وثقافة المدرسة ويركز المنهج على اكتساب المعارف والمهارات التي تعزز من تنمية قدرات التفكير لتمكين الطلبة من عملية التحليل والتركيب واستنتاج النتائج وطرح الأفكار البناءة والمفيدة، كما يركز المنهج على تدريس القيم الأخلاقية والاستعمال السليم للغة المالوية لاكتساب المعارف وتعزيز مهارات التفكير، وتقدم في هذه المرحلة مادة المهارات الحياتية وتنقسم إلى قسمين هما:

الأساسي: ويتكون من المهارات اليدوية والتجارة والحرف اليدوية والتربية الأسرية.

الاختياري: ويتكون من مهارات يدوية إضافية والاقتصاد المنزلي والزراعة، ويشترط على الطالب اختيار مجال واحد من المجالات الاختيارية.

٣. تجربة كوريا الجنوبية (٢٠٠١م):

بصوره عامه الدراسة في مراحل التعليم العام بكوريا الجنوبية تهدف إلى إعداد الطالب للدراسة والحياة في آن واحد حيث ينخرط ٩٠% من خريجي التعليم في سوق العمل بينما يتجه الباقي منهم إلى مواصلة الدراسة، ففي المرحلة الابتدائية جميع المواد الدراسية تتمركز حول السلوك الحياتي المفيد حيث يدرس الطلاب في هذه المرحلة المواد الآتية: (التربية من أجل الأمانة، التربية من أجل الحياة ذات معنى، التربية من أجل التمتع بالحياة، التربية الخلقية، التربية

الرياضية، الحرف، الأنشطة اللاصفية) بالإضافة إلى تعليم اللغة والحساب والدراسات الاجتماعية، وهذه المرحلة يكون الاهتمام منصّباً على امتلاك الطلاب للمعلومات والمهارات والمفاهيم الأساسية، فبالتالي لا نجد للاختبارات أهمية كبيرة..

٤. تجربة بريطانيا (٢٠٠١ م):

حدد التعليم في بريطانيا ستة مجالات للمهارات الحياتية هي: المهارات العددية، مهارات الاتصال، مهارات تكنولوجيا التعليم، مهارات تحسين الأداء الذاتي والتعليم الذاتي، مهارات العمل مع الآخرين، مهارات حل المشكلات وذلك باستعراض أدبيات متعددة.

٥. تجربة ألمانيا (٢٠٠١ م):

في ألمانيا فقد تم تصنيف المهارات الحياتية في خمسة مجالات تحت اسم المهارات البنائية (structural skills) وهي: السلوك الاجتماعي، السلوك التعليمي، المهارات المهنية، خصائص الشخصية المعرفية، خصائص الشخصية العاطفية.

وتسعى برامج تنمية المهارات الحياتية إلى:

- مساعدة الأشخاص على الخلاص من الفقر والمخدرات والإدمان والارتقاء بمستوى معيشة الأفراد.
- تطوير وتنمية مهارات الحياة لدى الأفراد.
- إعداد ذاتي للأفراد من أجل العيش في عالم متغير.
- دعم أنشطة وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار

٦. تجربة استراليا (٢٠٠١ م):

شهد التعليم في استراليا منذ عام ١٩٩٢م تغيرات كبيرة حيث أُنتقد النظام التعليمي السابق بأنه ضعيف ومخرجاته متدنية وقد ركز مشروع تطوير

التعليم في استراليا على تربية المهارات الفكرية والتعليمية والحياتية وتحقيق مفهوم التعليم المستمر، وشهدت المناهج الدراسية تغييراً جذرياً يتناسب مع حاجات المتعلم ومتطلبات سوق العمل والحياة العصرية، ويستطيع الطالب خلال سنوات الدراسة في المرحلة الثانوية أن يختار مواد دراسية من بين عدة مواد تخصصية كجزء من دراسته الثانوية وأحد هذه البرامج التعليم الفني والتدريب، ومن برامجها: الالكترونيات، البناء والإنشاءات، مهارات الاتصال. المعادن والأعمال الهندسية، المهارات المكتبية والتجهيزات، التسويق والصناعات الريفية، مهارات الاستقبال والضيافة، تقنية المعلومات، ويتم توجيه الدراسات المهنية نحو إعداد الشباب للانتقال من المرحلة الثانوية إلى موقع العمل.

٧. تجربة أسبانيا (٢٠٠١ م):

خضع النظام التعليمي العام في أسبانيا لخطة إصلاح شاملة منذ عام ١٩٩٠م الهدف منه تنمية مهارات عديدة لدى طلاب مراحل التعليم العام، ففي المرحلة الابتدائية أعدت مناهج تستهدف تربية مجموعة من المهارات منها: التعبير الشفهي، القراءة، الكتابة، الحساب، الاستقلال في السلوك، اللغة الأسبانية، اللغة المحلية، اللغة الأجنبية، المشاركة في الحفاظ على التراث الثقافي وتحسينه، أما المناهج الدراسية التي أعدت للمرحلة الثانوية والبالوريا فهي تستهدف تربية مجموعة كبيرة من المهارات التي منها: الفهم والتعبير الصحيح والسليم للرسائل والنصوص المعقدة شفهاً وتحريراً، التفكير الناقد، العادات الاجتماعية الخاصة بالصحة والاستهلاك والبيئة، التعاون، المسؤولية الأخلاقية، التضامن، التسامح، التحليل، التدريب التقني، فهم البيئة الاجتماعية والطبيعية والثقافية للمجتمع، بعض المهارات المهنية الأساسية التي تمكن الطلاب من الانضمام لسوق العمل، الإتيقان الفائق لإحدى اللغات الأجنبية، التقويم المعاصر.

٨. تجربة سلطة عمان (٢٠٠٣م):

أعدت وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان مقررات دراسية عن المهارات الحياتية البيئية للصفوف (الأول والثاني والثالث) من التعليم الأساسي يمكن تصنيف هذه المهارات إلى ثمانية مجالات هي:

أ- المهارات الصحية: العناية بالأسنان، الإسعافات الأولية، نظافة الملابس، نظافة المنزل.

ب- المهارات الغذائية: اختيار الأطعمة، إعداد الوجبات الخفيفة المغذية، إتباع العادات الغذائية الصحيحة.

ج - المهارات الفنية واليدوية: إنشاء النول اليدوي البسيط، النسيج اليدوي البسيط.

د - المهارات الاقتصادية والصناعية: وصف أنشطة التجارة، الإعلان التجاري، ممارسة البيع والشراء، حفظ الثمر وتصنيعها، تصنيع الفخار، المشغولات الخشبية، تصنيع السعف، ترشيد استهلاك الماء والكهرباء واستخدام الهاتف، الهاتف، الادخار، المحافظة على المرافق والأجهزة والأدوات المنزلية والمدرسية.

هـ - المهارات القيمية: التعاون، الصدق، التسامح، تنظيم الوقت (إدارة الوقت)، العمل اليدوي.

و - المهارات الاجتماعية: رواية القصة الشعبية، المشاركة في المناسبات الاجتماعية، الاستماع، الإلقاء، إعداد التقارير، طرح الأسئلة، اللعب، التعبير عن المشاعر، التفاعل الاجتماعي، التعامل مع الإخوة والأصدقاء.

ز - المهارات الأمنية: السلامة العامة، التصرف عند الطوارئ، قواعد السلامة في الطريق، مهارة الإنقاذ.

ح - المهارات العقلية: التفكير والاستدلال، الإبداع، حل المشكلات.
وبلاحظ هنا أن المهارات شملت البيئة المحلية وكيفية التعامل معها
بالإضافة إلى التركيز على الحرف اليدوية.

٩. تجربة المملكة العربية السعودية (٢٠٠٥ م):

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس مقرر المهارات الحياتية ضمن
مقررات التعليم الثانوي الجديد ويتضمن هذا المقرر على مجموعة من المهارات
الحياتية هي:

أولاً: مهارات أساسية تتكون من مهارات: توكيد الذات، الاتصال والتواصل
اللفظي وغير اللفظي، التعاطف.

ثانياً: مهارات فرعية تتكون من مجموعة من المهارات هي:

أ. مهارات شخصية تتكون من مهارات: فهم الذات، تقييم الانتماء، الشعور
بالانتماء، الشعور بالهدف، الشعور بالكفاية الشخصية.

ب. مهارات التفكير وتضم مهارات: التركيز، جمع المعلومات، التنظيم،
التذكر، التحليل.

ج. مهارات الإنفاق والادخار وتتمثل في مهارات: الاعتدال في الإنفاق، فهم
اتجاهات الناس حول العالم، التوفير والادخار.

ثالثاً: المهارات الاجتماعية وتشمل:

أ. مهارات التواصل: الاتصال الشفوي، الاتصال التحريري، الاستماع
والإنصات، التعامل والتفاوض، الحوار، المقابلة الشخصية، العرض
والإلقاء.

ب. مهارات العلاقات الإنسانية: الأخوة والصداقة، كسب الآخرين، التعاون
والمشاركة، الاحترام والتقدير، التشاور، بناء الثقة.

ج. مهارة اتخاذ القرار وحل المشكلات: اتخاذ القرار، حل المشكلات، التفكير الإبداعي، التفكير الناقد، مهارة القيادة.

رابعاً: البرامج المساندة

وتتمثل البرامج التوعوية والدينية والاجتماعية والأسرية والصحية والبيئية مجاًلاً رئيساً من مجالات تعليم الكبار، التي تعالج مشكلات التنمية وجوانبها الإنسانية والاجتماعية، حيث تحظى باهتمام المجتمع الدولي بكل مؤسساته ومنظماته الدولية، وتشهد بذلك سلسلة المؤتمرات المعنية — البيئة والتنمية (١٩٩٢م)، حقوق الإنسان (١٩٩٣م)، السكان والتنمية (١٩٩٤م)، المرأة والتنمية (١٩٩٥م)، هامبورج (١٩٩٧م)، القاهرة ودكار (٢٠٠٠م) (بيروت ، ٢٠٠٤م) هذه المؤتمرات وغيرها أكدت على أهمية قيام المؤسسات التعليمية والصحية والثقافية النظامية و الأهلية بالعمل على نشر الوعي الديني والثقافي والصحي والاجتماعي والبيئي بين أفراد المجتمع بمختلف فئاته، وتزويدهم بالمعلومات والممارسات الصحية والبيئية السليمة، من خلال برامج وأنظمة تعليمية وثقافية وفق احتياجاتهم واحتياجات التطور الحضاري للمجتمع (الدخيل، الصباغ، ١٩٩٧م).

ودعت الخطة العربية لتعليم الكبار (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠١م) إلى أهمية تأهيل القوى البشرية والسعي إلى إكسابهم المعارف والمهارات الخاصة بالصحة والنظافة والتغذية والبيئية والرعاية الأسرية وذلك من خلال البرامج المقدمة في مشروعات محو الأمية وتعليم الكبار.

١- أهداف البرامج المساندة:

- مساعدة أبناء المجتمع (أميين - متعلمين) على اكتساب الوعي بقضايا الصحة والبيئة من جميع الجوانب والمشكلات المرتبطة بها.

- معاونة أبناء المجتمع على اكتساب خبرات متنوعة، والتزود بفهم أساسي عن الأوضاع الاجتماعية والأسرية والأمنية والصحية والبيئية داخل المجتمع والمشكلات المرتبطة بها.
- مساعدة أبناء المجتمع على اكتساب مجموعة من القيم والاتجاهات في مناشط الحياة المختلفة على نحو إيجابي يسهم في الحد من المشكلات المرتبطة بها.
- إتاحة الفرصة أمام أبناء المجتمع للمشاركة على كافة المستويات في العمل على حل المشكلات داخل المجتمع.

٢- محتوى البرامج:

- أ- نظراً لأهمية البرامج التوعوية والدينية والاجتماعية والأسرية والأمنية والصحية والبيئية لأفراد المجتمع وتعدد مجالاتها فإنه يمكن تقسيم محتوى البرامج إلى القضايا التي منها على سبيل المثال:

١- البرامج الدينية

- المعاملات الإسلامية.
- القضايا الفكرية المعاصرة من منظور إسلامي.
- حقوق الجار.
- دور المسجد في تعليم الكبار.
- الإرهاب والتطرف الديني.
- القدوة الحسنة في الإسلام.
- الأسرة في الإسلام.
- تعزيز السلوك الديني المستقيم.
- الغزو الثقافي والإسلام
- بر الوالدين.

٢- البرامج الاجتماعية:

- المواطنة.
- احترام الملكية العامة والخاصة.
- البطالة.
- تعدد أشكال الزواج وتأثيره على تكوين الأسرة.
- التسول.
- السلام الاجتماعي واستقرار المجتمع.

- الشباب وقضايا المجتمع. - المشكلات الثقافية والاجتماعية في القرية.
- ارتفاع المهور. - الإسراف في حفلات الزواج.
- ٣- البرامج الأمنية:
- السلامة المرورية.
- مكافحة المخدرات والإدمان.
- الاستقرار الأمني وعلاقته بتطوير المجتمع.
- التربية الأمنية في المنزل والمدرسة والمجتمع.
- جهود رجال الأمن وحل مشكلات المجتمع.
- ٤- البرامج الصحية:
- طرق وأساليب المحافظة على صحة أجهزة جسم الإنسان.
- المناعة والتطعيم ضد الأمراض المختلفة.
- الأمراض المعدية (أنواعها ، طرق العدوى ، أساليب الوقاية منها).
- العادات الصحية الإيجابية والسلبية.
- العوامل التي تؤثر على صحة الفرد والمجتمع.
- الفحص الطبي الدوري الشامل أهدافه وخطواته.
- الإسعافات الأولية.
- غذاء الإنسان، أهميته، أنواعه ،معايير اختياره.
- العادات الغذائية الإيجابية والسلبية.
- ٥- البرامج البيئية وتتناول الإنسان والبيئة:
- الوعي بأهمية الموارد الطبيعية في حياة الإنسان.
- التسمم الغذائي.
- إنهاك التربة المنتجة للمنتجات الزراعية.
- أشكال تلوث البيئة (الهواء - الماء - الغذاء - الضوضاء).

- سوء استخدام الموارد البيئية.
- القطع الجائر للأشجار.
- الرعي الجائر.
- واجبات الإنسان نحو المحافظة على البيئة.
- الموارد البيئية وسبل المحافظة عليها وتطويرها.
- البرامج الأسرية وتتناول الأمومة والطفولة:
 - التوعية والتثقيف قبل الزواج.
 - الرعاية الصحية والأمومة.
 - المتابعة الطبية للأم الحامل.
 - المشكلات الصحية للأم الحامل.
 - مضاعفات الحمل والولادة والإجهاض غير المأمون.
 - الرضاعة الطبيعية.
 - غذاء الأم الحامل والمرضعة.
 - أساليب التوليد وطب النساء.
- **ب- روعي عند تقديم المحتوى للجمهور المستهدف، القيام بتخطيط الأنشطة المتعلقة بها مع مراعاة ما يأتي:**
 - ١- أن تكون المعلومات والمعارف التي تقدم عن الصحة والبيئة علمية وموضوعية.
 - ٢- الاستفادة من اهتمام الجمهور المستهدف لصحتهم ومسؤوليتهم عنها في تقديم الموضوعات.
 - ٣- يفضل تقديم محتوى الموضوعات وفق محورين أساسيين الأول: محور عام لجميع أفراد الجمهور المستهدف. الثاني: محور خاص لكل فئة من فئات الجمهور المستهدف.

- ٤- مراعاة الأسس النفسية والاجتماعية في صياغة محتوى هذه البرامج.
- ٥- التسلسل والتبسيط في تقديم المعلومات والمهارات ذات العلاقة بالبرامج السابقة.
- ٦- إبراز الآثار السلبية للمشكلات الاجتماعية والصحية والبيئية على الفرد والمجتمع وما يترتب عليه من آثار اقتصادية واجتماعية.
- ٧- تكون المواد المقدمة مناسبة للفئات العمرية والظروف الاجتماعية المحيطة بهم.
- ٨- استخدام المدخل الديني المناسب للفئات العمرية والخلفيات الثقافية والاجتماعية عند تقديم الموضوعات.

خامسا: مشروع المدينة بلا أمية:

- الإطار العام لمشروع المدينة المنورة بلا أمية:

يعد هذا المشروع أحد مشروعات وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية في مكافحة الأمية ونشر التعليم وهو جزء من مشروع عام للدولة باسم مجتمع بلا أمية نفذت منه عدة مشروعات منها: الأمن العام بلا أمية ووزارة بلا أمية وهذا المشروع: "المدينة المنورة بلا أمية"

١- الأهداف العامة للمشروع:

- تعميق حب الله وتقواه في قلوب الدارسين وتزويدهم بالقدر الضروري من العلوم الشرعية.
- نشر المعرفة في أوساط المستهدفين بمختلف الوسائل المناسبة.
- محو أمية الأميين في المدينة المنورة سواء كانوا مواطنين أو مقيمين إقامة دائمة، ذكورا وإناثا.
- التنمية الثقافية والاجتماعية والأسرية والصحية ورعاية الأمومة والإسهام في رفع المستوى المعيشي لأفراد المجتمع.

- تقديم نموذج لمدينة خالية من الأمية يمكن تعميمه مستقبلاً.
- الإسهام في خفض نسبة الأمية بالمملكة، وخاصة عند تعميم المشروع على بقية المدن والقرى.

١/١ الأهداف النوعية:

- إكساب المستهدفين مهارات الاتصال الأساسية في القراءة والكتابة والحساب بمستوى يعادل نهاية الصف الأول تعليم الكبار.
- إكساب المستهدفين المهارات الحياتية الأساسية وتمكينهم من توظيفها.
- إكساب المستهدفين القيم الروحية والاتجاهات الإيجابية التي تفعل دور المواطن وسلوكياته لخدمة نفسه ومجتمعه.
- إكساب الجمهور العام اتجاهات إيجابية نحو تعليم الكبار.

٢/١ الأهداف الكمية:

- محو أمية الجمهور المستهدف من الأميين والأُميات في الشريحة العمرية ١٥-٤٥ من المواطنين السعوديين والمقيمين إقامة دائمة في المدينة المنورة سواء كانوا عاملين أو غير عاملين.
- محو أمية الفئة العمرية الاختيارية من خارج الفئة المستهدفة لمن يرغب.

٢- الحد المكاني والزمني للمشروع:

١/٢ الحد المكاني:

المدينة المنورة في حدود نطاقها العمراني.

٢/٢ الحد الزمني:

عامان دراسيان هما ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ و ١٤٢٦/١٤٢٧ هـ ، ٢٠٠٤-٢٠٠٥ م و ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ م.

- المقررات الدراسية:

طبق في المشروع مقررات خاصة بعنوان "برامج التوعية ومحو الأمية"

وتتألف من المقررات الدراسية من ثلاث مقررات هي:

القرآن الكريم والتوحيد والفقه - القراءة والكتابة - الرياضيات.

٤- خطة الدراسة:

لتحقيق أهداف المشروع طبقت خطة دراسية بمعدل "٣٦٦" ساعة في

تسعة شهور موزعة على "٣٦" أسبوعيا بواقع "١٠" ساعات أسبوعيا، وبمعدل

ساعتين يوميا موزعة على النحو التالي:

الفعالية	عدد الساعات	عدد الأسابيع	إجمالي الساعات
تدريس العلوم الإسلامية والثقافية	٢	٣٦	٧٢
تدريس مهارات القراءة والكتابة	٧	٣٦	٢٥٢
تدريس المهارات الرياضية والحسابية	١	٣٦	٣٦
التقويم النهائي	٦	-	٦
إجمالي عدد الساعات			٣٦٦

٥- البرامج المساندة:

قدم في هذا المشروع برامج مساندة للهدف الرئيس: محو أمية القراءة لرفع المستوى المعيشي لأفراد المجتمع وتوعيتهم توعية شاملة في كل مناحي حياتهم من خلال برامج توعوية: دينية- صحية- وقائية- اجتماعية- تثقيفية - أسرية.

حيث قام كل قطاع مشارك بوضع خطة لتقديم هذه البرامج من خلال المحاضرات والندوات والفقرات التوعوية والتثقيفية.

٦- مراحل العمل:

٦/١ مرحلة الإعداد:

مدتها ستة وثلاثين إسبوعاً وتمت فيها الأعمال الآتية:

حصر الأميين وتسجيلهم وتصنيفهم-حصر أماكن الدراسة وتأمين احتياجاتها-تخطيط وتنفيذ برامج الدعوة والإعلام-رصد الحوافز والدوافع الإيجابية والسلبية للتعليم-حصر الجهات المنفذة للخطّة والمساندة للمشروع والإمكانات التطوعية التي يمكن توظيفها-إعداد المناهج والمواد والوسائل التعليمية-إعداد وتنفيذ البرامج التدريبية للهيئة التشغيلية-حصر البرامج المساندة ومن يقدمها، وتحديد الأدوار للجهات والأفراد المشاركة.

٦/٢ مرحلة التنفيذ:

مدتها ستة وثلاثين إسبوعاً، وتم فيها افتتاح المراكز والفصول الدراسية وتنفيذ خطة الدراسة والبرامج المساندة.

٦/٣ مرحلة التصفية:

مدتها ستة عشر إسبوعاً، وتم خلالها تصفية الجيوب المتبقية والمتعثرين تعليمياً الذين لم يتمكنوا من اجتياز المشروع.

٧- الهيكل التنظيمي:

لتحقيق الأهداف المرسومة للمشروع تم تشكيل اللجان الآتية:

- اللجنة العليا والباحث أحد أعضائها.
- اللجنة التنفيذية.
- فرق العمل المتخصصة وتشمل: فريق عمل التخطيط والتدريب - فريق عمل الإعلام والدعوة - فريق الشؤون التعليمية والقوى البشرية - فريق عمل الشؤون الإدارية - فريق عمل المتابعة والتقويم.

- منسق المشروع.

هذه اللجان و فرق العمل تعمل وفق مهام وأدوار تم تحديدها.

٨- تمويل المشروع:

١/٨ تحملت وزارة التربية والتعليم مكافآت المعلمين والمعلمات المكلفين بالعمل في المشروع.

٢/٨ تحملت القطاعات الحكومية الخاصة في المدينة المنورة تكلفة محو أمية العاملين فيها.

٣/٨ أسهمت وزارة الإعلام بالتعاون مع أمانة المدينة المنورة وبعض الجهات التطوعية في عمليات الدعوة والاعلام.

٩ - الجهات التي شاركت في تنفيذ المشروع:

- إمارة منطقة المدينة المنورة.

- وزارة التربية والتعليم.

- الإدارة العامة لتعليم الكبار.

- أمانة المدينة المنورة.

- الإدارة العامة للتربية والتعليم "بنين".

- الجامعة الاسلامية.

- الإدارة العامة للتربية والتعليم "بنات".

- جامعة طيبة" فرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة سابقاً".

- كلية المعلمين بالمدينة المنورة سابقاً كلية الآداب والعلوم الإنسانية حالياً.

- الغرفة الصناعية التجارية بالمدينة المنورة.

- القطاعات الحكومية بالمدينة المنورة.

- مؤسسات القطاع الخاص بالمدينة المنورة.

- الجهات التطوعية التي ترغب في العمل في المشروع.

- كما أمكن الاستعانة بالجهات الآتية لدعم المشروع مالياً وفنياً والمشورة الفنية وهى: مكتب التربية العربي لدول الخليج - الالكسو - الإيسكو - البنك الإسلامي للتنمية - اليونسكو - اليونيسيف.
- أهم منجزات مشروع المدينة المنورة بلا أمية:

١- بالنسبة للدارسين والدارسات:

١ / ١ إجمالي عدد الدارسين والدارسات الذين التحقوا "المجتازين" بالبرنامج التعليمي في المشروع ككل (١٣٨٨٢) بنسبة ٩٨,٣٢ / من عدد الذين تم حصرهم (١٤١١٨) منهم (٤٤٩٨) دارساً و(٩٣٨٤) دارسة.

٢ / ١ بلغ عدد الدارسين المجتازين للبرنامج التعليمي في المشروع ككل (٤٤٩٨) منهم (٢٩٠٤) دارساً من المواطنين السعوديين و(١٥٩٤) دارساً من المقيمين.

٣ / ١ بلغ عدد الدارسات اللاتي اجتزن البرنامج التعليمي في المشروع ككل (٩٣٨٤) منهن (٦٥٦٢) دارسة سعودية، و(٢٨٢٢) دارسة من المقيمات.

٤ / ١ بلغ إجمالي عدد الفصول التي تم فتحها للدارسين (٢٧٧) فصلاً في حين كان عدد الفصول للدارسات (٦٠٢) فصلاً أي أن إجمالي عدد الفصول التي تم فتحها في المشروع (٨٧٩) موزعة علي مدارس ابتدائية ومتوسطة وثانوية وبعض الفصول التي تم فتحها في الإدارات الحكومية والشركات.

٢- تدريب العاملين:

تم تدريب (٣٦٠) معلماً و(٤٠) مديراً ومشرفاً بمركز التدريب وخدمة المجتمع بكلية المعلمين بالمدينة المنورة، أيضاً قامت الأقسام التربوية بجامعة طيبة "فرع جامعة الملك عبد العزيز سابقاً. بتدريب (٥٣٠) معلمة.

٣- تم إعداد الحقائق والمواد التدريبية الخاصة ببرامج التدريب وهي: حقيبة تدريب المعلمين والمعلمات-حقيبة تدريب المديرين والمشرفين - دليل المعلم والمعلمة.

٤- في مجال الدعوة والإعلام:

١/٤ نظم حفل تدشين العمل في المشروع برعاية صاحب السمو الملكي أمير منطقة المدينة المنورة.

٢/٤ تدشين موقع المشروع علي شبكة الانترنت برعاية وزير التربية والتعليم.

٣/٤ طباعة الخطة العامة للمشروع.

٤/٤ تصميم شعار للمشروع و طباعة النشرات والتقارير والملفات الصحفية التي تناولت مراحل العمل في المشروع إضافة لبعض الملصقات واللافتات التي تشير إلي فعاليات المشروع.

٥- البرامج المساندة:

١/٥ جاءت البرامج المساندة التي نفذت عند الذكور علي النحو التالي: (١٢٠) محاضرة (٣٥) ندوة- (٦٠) لقاء- (٦٣) برنامج صحي - (٤٥) برنامج أمني - (٥٥) نشاط أدبي وتربوي.

٢/٥ جاءت البرامج المساندة عند الإناث علي النحو التالي: (٣٥٠) محاضرة - (٢٥) ندوة- (٧٥) لقاء- (٦٣) برنامج أمومة

وطفولة (٣٥) نشاط أدبي وتربوي - (٦٠) دورة في التغذية -
(٦٥) دورة في الإسعافات الأولية - (١٠) دورة في أمراض
الدم الوراثية - (٤٥) دورة في العناية بالبشرة والشعر .

سادسا: المهارات والبرامج المساندة في المشروع (عرض وتحليل)

طبقاً لما ورد بالخطة الأمية قدم في المشروع برامج لتنمية المهارات
الحياتية والبرامج المساندة التوعوية، للهدف الرئيس محو الأمية القرائية، بغرض
أن تسهم هذه البرامج في رفع المستوى الديني والثقافي والصحي والأمني
والمعيشي لأفراد المجتمع، وتوعيتهم توعية شاملة، في كل نواحي حياتهم، من
خلال برامج توعوية دينية وصحية وقائية تثقيفية اجتماعية وأسرية.

على أن يقوم كل قطاع مشارك بوضع خطة لتقديم هذه البرامج
التوعوية، من خلال المحاضرات والندوات وال فقرات التوعوية والتثقيفية، على
أن تشمل الخطة أنواع البرامج والأنشطة الخاصة بكل نوع، والبرنامج الزمني
والموضوعات والجهات المنفذة والأماكن التي سيتم فيها التنفيذ، وان يتبع كل
نشاط فيها بتقرير، فما الأهداف العامة والخاصة لهذه البرامج؟

أهداف البرامج المساندة:

الأهداف العامة:

- ممارسة السلوك الديني المتوافق مع تعاليم الشريعة الإسلامية.
- الوعي بقضايا الصحة والبيئة من جميع جوانبها.
- الوعي بالمشكلات الصحية.
- اكتساب خبرة متنوعة حول الأوضاع الاجتماعية ومشكلاتها.
- اكتساب قيم واتجاهات إيجابية ومهارات حياتية تسهم في حل المشكلات
الحياتية.
- المشاركة في حل المشكلات المحلية.

الأهداف الخاصة:

١. أن يتمكن الأمي والمتقف من اكتساب سلوكيات دينية وصحية.
 ٢. أن يمتلك الأمي والمتقف معارف تساعد على فهم واقعة الاجتماعي (اسري، صحي، بيئي).
 ٣. أن يكتسب المستهدفون المهارات الصحية والبيئية.
 ٤. أن يتعرف المستهدفون على المشكلات البيئية الاجتماعية والأسرية. وسبل التغلب عليها.
 ٥. أن يتعرف المستهدفون على العادات الصحية والبيئية وسبل ممارستها.
 ٦. أن يشارك المستهدفون في معالجة المشكلات الصحية والبيئية والاجتماعية.
 ٧. أن يعي المستهدفون دورهم الأمني والمحافظة على السلامة.
- الجهات التي شاركت في التنفيذ:

- ✚ الشؤون الإسلامية.
- ✚ الشؤون الصحية.
- ✚ مكافحة المخدرات.
- ✚ الدفاع المدني.
- ✚ شرطة منطقة المدينة المنورة.
- ✚ مرور منطقة المدينة المنورة.
- ✚ الوحدة الصحية.
- ✚ أساتذة الجامعات بالمدينة المنورة.
- ✚ بعض أصحاب الفضيلة والكتاب والأدباء.
- ✚ الشؤون الاجتماعية.

مجالات المهارات الحياتية والبرامج المساندة:

برامج تغطي موضوعات دينية واجتماعية وأمنية وصحية وبيئية وأسرية (أمومة وطفولة).

فعاليات المهارات الحياتية والبرامج المساندة ذكور

من خلال تقرير اللجنة الإعلامية للبرامج المساندة (المصاحبة) للمشروع والمكونة من ممثلي التربية والتعليم والشئون الإسلامية والشئون الاجتماعية والشئون الصحية والأمنية تم إعداد خطة البرامج وجدولها الزمني على مدار كل من الفصلين الدراسيين تضمنت العناصر الأساسية من حيث:

- اليوم والتاريخ.
- منسق المركز/ ومدير الندوة.
- مقر البرنامج.
- اسم البرنامج والجهة المطبقة.
- المراكز المشاركة.
- اسم المعد/ المحاضر.

فإلى أي مدى تم تنفيذ البرامج؟

والجدول الآتي يبين فعاليات بعض هذه البرامج بالنسبة للرجال.

فعاليات عينة من المهارات الحياتية والبرامج المساندة الموجهة للدارسين والجمهور العام في المجالين الديني والصحي.

البرنامج/ الموضوع	المحتوى	التنفيذ		المستهدفون	
		المكان	الجهة المنفذة	دارسون	جمهور عام
دين الإسلام ومحو الأمية	الإسلام بأمرنا بطلب العلم. أهمية التعليم في حياة الفرد والأسرة. خطر الأمية على الفرد والمجتمع.	ثانية طبية	التوعية الإسلامية	٣٥	١٥٠
فضل طلب العلم	أهمية طلب العلم وفوائده. الاستمرار في طلب العلم ضرورة. آداب طلب العلم.	خالد بن سعيد	التوعية الإسلامية	٤٢	١٧٠
صحي : وباء التدخين وأضراره	حكم الشرع في التدخين. أضرار التدخين على الصحة. الآثار الاجتماعية للتدخين.	بنفي النجار	الشئون الصحية	٤٣	١٥٠
الإسعافات الأولية	الحوادث وأخطارها. أهمية الإسعافات وتعريفها وطريقتها. حقيبة وأدوات الإسعافات الأولية.	معاذ بن الحارث	الشؤون الصحية	٣٩	١١٠

ويتضح من الجدول:

١. أن عينة الجانب الديني تناولت موضوعين مهمين لهما علاقة بظروف الجمهور المستهدف وأن جمهوره كان كبيراً.
 ٢. أن عينة الجانب الصحي تناولت أخطر ما يتعرض لهما المواطن وهما التدخين، الحوادث ويشكلان احتياجاً مهماً.
- الجدول التالي يبين فعاليات عينة من البرامج المساندة للرجال في المجالين الأمني والاجتماعي.

عينة برامج مساندة للدارسين والجمهور العام في المجالين الاجتماعي والأمني

البرنامج / الموضوع	المحتوى	التنفيذ		المستهدفون	
		المكان	الجهة المنفذة	دارسون	جمهور عام
أمني : السلامة المروية كيف نحققها	السرعة وقطع الإشارة. سلامة المركبات والإطارات. التقيد بالأنظمة. المخالفات المروية.	الإمام الشافعي	شرطة منطقة المدينة المنورة	٤٥	١٦٠
الأمن مسئولية الجميع	تعريف الأمن. دور الفرد والأسرة والمجتمع. دوافع الجريمة والوقاية منها.	عقبة بن عامر	شرطة منطقة المدينة المنورة	٧٨	١٧٠
اجتماعي : فصل رعاية الأيتام	دور الأسرة في التربية. دور الجمعيات في رعاية الأيتام. رعاية الأيتام. من هم الأيتام. آيات كريمة وأحاديث شرعية حول عناية الأيتام.	العز بن عبد السلام	الشؤون الاجتماعية	٣٧	١٤٠
مركز رعاية المعاقين	نبذة تاريخية عن الهدف من إنشائها. الحالات التي يشملها. الخدمات المقدمة. طريق التأهيل والعلاج.	الأحنف بن قيس	الشؤون الاجتماعية	٣٥	٩٠

ويتضح من الجدول:

✦ أن عينة البرنامج التوعوي الأمني غطت موضوعين مهمين المرور وأخطاره وسبل توفير الأمن.

✦ أن عينة البرنامج الاجتماعي تناولت رعاية الأيتام ودور الجمعيات الأهلية ومركز رعاية المعاقين وهما يعمقان مفهوم التكامل الاجتماعي.

فعاليات برنامج مكافحة التدخين:

تحت شعار معاً.. لتكون المدينة المنورة بلا تدخين

نوع البرنامج	توعية صحية
الجهة المنفذة	الشؤون الصحية بالمدينة المنورة
مكان تنفيذ البرنامج	مركز بني النجار
تاريخ تنفيذ البرنامج	١٠/٤/١٤٢٥هـ
زمن البرنامج	ساعتان من ٧ - ٩ مساءً
معد ومقدم البرنامج	مدير الدراسات الطبية العليا بصحة المدينة المنورة.
عنوان البرنامج	برنامج مكافحة التدخين في إطار حملة مكافحة التدخين بالمدينة المنورة.
أسلوب العرض	محاضرة ومناقشة.
الوسائل	شرائح وجهاز عرض وصور جذابة بلغت أكثر من ٥٤ صورة وجداول إحصائية.
المشاركون	الجمهور المشاركون جميع الدارسين بفصول المركز وعددهم (٣٥) وعدد من جمهور الحي بلغ (٦٤) بإجمالي (٩٩) مشاركاً.

محتويات الموضوع:

١. مكونات الدخان والأضرار التي يسببها التدخين.
٢. أضرار التدخين على الفم والأسنان، وعلى الجهاز التنفسي، وعلى القلب، وعلى الجهاز الهضمي، وأثره على شرايين المخ، وتشوهات الأجنة، والإنجاب، وعلى العين والجهاز البصري، وعلى الكبد.
٣. التدخين أخطر وباء عالمي / إحصائيات.
٤. دور القيادات التربوية في مكافحة التدخين.
٥. مواصفات القائمين على مكافحة التدخين.

٦. المشاركة المجتمعية لمحاربة التدخين.

٧. هل التدخين مشكلة وطنية؟

٨. قيادات تربوية نسائية تكافح التدخين.

أسلوب العرض: محاضرة ومناقشة.

الوسائل: شرائح وجهاز عرض وصور جذابة بلغت أكثر من ٥٤ صورة + جداول.

المشاركون: الجمهور المشارك جميع الدارسين بفصول المركز وعددهم (٣٥) وعدد من جمهور الحي بلغ (٦٤) بإجمالي (٩٩) مشاركاً .
مؤشرات البرامج:

ويشير تقرير هذا البرنامج إلى عدة إيجابيات منها:

- الإعداد الممتاز للموضوع ووسائله الجذابة.

- تمكن معد ومقدم البرنامج لدرجته العلمية (الدكتوراه) وخبراته العلمية.

- روح المقدم المرحلة التي جذبت الجمهور إليه وما يقدمه.

- انتباه وتركيز المشاركين وتفاعلهم لما تثيره أخطار التدخين.

التدخين .. (بوابة المخدرات) كتاب للمتحربين حديثاً من الأمية:

إن خطورة التدخين ووجود حملة لمكافحته بالمدينة المنورة، واحتياج الدارسين إلى مواصلة القراءة حتى لا يرتدوا إلى الأمية، خاصة وأن البحوث والدراسات تكشف عن أن المتحرر الجديد من الأميين يرتد خلال ٣ - ٦ أشهر ما لم يواصل، إما بفصول المتابعة أو بمواد قرائية توفر له مجاناً، ويقترح لأهمية موضوع التدخين، ولتوفير مادة قرائية لمنع الارتداد، إعداد كتاب عنه ضمن حقيبة المواد القرائية لمرحلة ما بعد محو الأمية.

المشاركة المجتمعية .. والبرنامج:

معايير المشاركة المجتمعية في هذا البرنامج كعينة تمثلت في:

١. مشاركة المؤسسة الصحية في خدمة الفرد والأسرة والمجتمع.
٢. تفعيل دور مركز تعليم الكبار في تقديم خدمة توعوية لمكافحة مشكلة التدخين .
٣. مشاركة الدارسين والجمهور العام بالحوار والمناقشة .
٤. استخدام وتوظيف المؤسسة التعليمية لخدمة الحي .
٥. التكامل التعاوني بين المؤسسات الرسمية والشعبية في حملة مكافحة التدخين .

هذا عن فعاليات بعض البرامج المساندة المقدمة للرجال، وفيما يتصل ببرامج النساء فتقارير القطاع النسائي تكشف عما يلي:

المهارات الحياتية والبرامج المساندة (للإناث):

يشير تقرير اللجنة النسائية الخاص بالمهارات الحياتية والبرامج المساندة إلى أن هذا البرنامج تم تخطيطه وتنفيذه في إطار الخطة العامة للمشروع، حيث يتناسب مع احتياجات الدراسات من جهة ويحقق أهدافه التوعوية من جهة أخرى، ويوضح التقرير مدخلات وعمليات الخطة نوجزها فيما يلي:

الأهداف:

استهدفت البرامج، دعم محو الأمية القرائي ورفع المستوى المعيشي لأفراد المجتمع، وتوعيتهم توعية شاملة في كل نواحي حياتهم من خلال برامج توعوية دينية - صحية - وقائية - تثقيفية - اجتماعية - أسرية - فنية - مهارية، واكتساب الدراسة حرفة مهارية لرفع مستواها الاقتصادي.

خطة البرنامج:

- إعداد برنامج تثقيفي توعوي تنفذه اللجنة الثقافية ويشمل محاضرات وندوات وبرامج ثقافية ومسابقات وحفلات وزيارات.

- إعداد برنامج وقائي صحي لتدريب المعلومات والدراسات على الإسعافات الأولية، وبرنامج الدفاع المدني.
- إعداد برنامج مهاري تصنيعي وفني لتعليم الدارسات فن الخياطة والتطريز وفن تصنيع الطعام وحفظه وتصنيع ألحفة وستائر ومفروشات صغيرة وأعمال الصوف والحرير والرسم.

التنظيم:

- تم تشكيل لجنة للتعليم الفني والمهاري تشرف على تنفيذ ومتابعة البرامج المهنية.
- تشكيل لجنة التوعية والوقاية تستهدف تنفيذ ومتابعة البرامج الوقائية مثل: الإسعافات الأولية والدفاع المدني والوقاية من المخاطر.
- تشكيل اللجنة الثقافية تتولى متابعة البرامج التثقيفية وما يتصل بها من محاضرات وندوات وحفلات وزيارات.

التنفيذ والتقييم :

في خلال الفصل الأول تم تنفيذ البرنامج وتقييمه وكانت نتائج طيبة ، وأقيم معرض ضم أنشطة البرامج التي نفذت ونماذج من إنتاج الدراسات ، وطبق استبيان استطلاع رأي حول إيجابيات وسلبيات البرنامج في ضوءها طور البرنامج المساند للنساء في الفصل الدارس الثاني .

من هذه البرامج التي تم تنفيذها:

دورات تدريبية

تم تنفيذ دورات تدريبية لكل من: الإسعافات الأولية والدفاع المدني والعقيدة والأعمال الفنية للمعلمات المتدربات لتولي تدريب الدارسات بلغ عددهن (٣٨٧) معلمة وبلغ عدد الدورات (٤٦٧) دورة وبلغ عدد الدارسات المشاركات (٦٤٣٩) دارسة.

محاضرات وندوات

نفذت ٧٩٠ محاضرة وندوة نفذتها المعلمات والمتخصصات من طبيبات الشئون الصحية والتربية الإسلامية والإشراف التربوي.

برامج مهارية

تنوعت بين اقتصاد منزلي وتربية فنية، وتصنيع وحفظ الأغذية وتربية أسرية، وخياطة وتفصيل وفنون جميلة ورسم وأشغال يدوية، وأشرفت على هذه البرامج المهارية مشرفات متخصصات ومساعدات من المعلمات، بلغت الميزانية على النشاط المهاري (١٠٠٠٠) ريال ويقترح مضاعفته للوفاء باحتياجات ٦٤٣٩ دارسة.

حفلات التوعية الثقافية:

ولتوعية النساء ثقافيا وتبصيرهن بأخطار الأمية على الفرد والمجتمع، نظمت اللجنة الثقافية النسائية العديد من الحفلات على مسارح كلية المعلمات والثانوية الخامسة ومسرح إدارة التربية والتعليم، تضمنت مشاهد تمثيلية هادفة، ومسابقات ثقافية خاصة بالمشروعات ومحاضرات عامة منها (ابني..ابنتي.. مسئولية من؟) وقد وزعت خلال هذه الاحتفالات مطويات دعوة وإعلام عن المشروع.

الزيارات الثقافية:

ولتحقيق الجانب الاجتماعي والترويحي والثقافي من خلال الزيارات والتعرف على المعالم الحضارية للمدينة المنورة والآثار التاريخية والمعاهد والجمعيات والمعارض الفنية، نظمت اللجنة الثقافية زيارات لهذه المواقع كان لها الأثر الطيب لدى الدارسات، وشجعت على استمرارية ومواصلة الدراسة.

نماذج تطبيقية .. لدورات متنوعة

وقد تنوعت دورات البرامج المساندة للنساء بين مجالات عدة شملت:

١. رعاية الأمومة والطفولة.
 ٢. أمراض الدم الوراثية (لحماية أجيال المستقبل)
 ٣. أصول التغذية الصحية.
 ٤. العناية بالبشرة والشعر.
 ٥. دورات في العقيدة.
- ولكل منه محتوى معرفي تحرص المعدة (المقدمة) على تغطيته وفقاً للمخطط في ضوء احتياجات المستهدفات.
- ويرى الباحث:

أن المهارات الحياتية والبرامج المساندة التي نفذت في المشروع كانت مناسبة للبيئة المحلية التي طبقت فيها غير أنه كان بالإمكان الاستفادة من برامج حياتية طبقت في العديد من الدول للارتقاء بأسلوب هذه المهارات والتي تناسب المتغيرات المتسارعة التي نعيشها في عصرنا الحالي و نعيشها في المملكة العربية السعودية.

التوصيات:

وفي الختام فإن الدراسة توصي بما يلي:

١. التركيز على القيام بالتدريب على المهارات الحياتية في أي برنامج من برامج تعليم الكبار.
٢. اختيار المهارات الحياتية التي تناسب مع البيئة التي ينفذها البرامج لتكون أكثر تقبلاً من الفئة المستهدفة في البرنامج.
٣. هنالك تجارب مميزة في دول العالم مثل برنامج كوريا الجنوبية في التعليم الذي يركز على التدريب على المهارات وإتقانها أكثر من التحصيل الشفهي ضعيف الأثر.

٤. تطبيق مثل هذه المشاريع في عالمنا الإسلامي والعربي لتقليص الأمية في هذه المجتمعات ولمواكبة المتغيرات التي نعيشها في وقتنا الحاضر.
٥. تشجيع المؤسسات والهيئات العامة على دعم مثل هذه المشروعات لضمان نجاحها وأثرها على المجتمع لأن المحصلة النهائية تعود بالفائدة على الجميع.

المراجع العربية:

- إسماعيل مجدي رجب (٢٠٠٠م). تطوير مناهج الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية في ضوء الاتجاهات العالمية وآراء التربويين بالملكة العربية السعودية "مجلة : دراسات في المناهج وطرق التدريس. القاهرة. مصر.
- الأكرف، مباركة صالح (١٩٩٦م) مناهج العلوم الموحدة بدول الخليج العربي ومدى احتوائها على مفاهيم التربية البيئية الملائمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية مجلة رسالة الخليج العربية للعدد ٤ السنة الرابعة الكويت.
- الحمادي، حسن على (٢٠٠٠م). أثر المهارات الحياتية في التحصيل الدراسي، مجلة البيان، عدد ١١٣، الإمارات العربية المتحدة، دبي. الإمارات العربية المتحدة.
- خليل محمد أبو الفتوح & الباز خالد صلاح (١٩٩٩م). دور مناهج العلوم في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤتمر العلمي الثالث، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مركز تطوير العلوم، مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين، رؤية مستقبلية، القاهرة. مصر.
- الدخيل، محمد والصباغ حمدي (١٩٩٧م) الحاجات الثقافية الصحية والبيئية للمتعلمين الكبار بالمدينة المنورة. المجلة التربوية بجامعة الكويت العدد ٤٥- الكويت.
- الرشيد، محمد حسن ابراهيم (٢٠٠٥م) مشروع المدينة المنورة بلا أمية ٢٠٠٢-٢٠٠٥م الادارة العامة لتعليم الكبار، الرياض المملكة العربية السعودية.
- سالم محمد محمد (٢٠٠٤م). دراسة تحليلية تقويمية لمناهج الحديث والثقافة الإسلامية الثانوية في المملكة العربية السعودية، ندوة العولمة وأولويات

التربية، كلية التربية - جامعة الملك سعود: الرياض. المملكة العربية السعودية.

- السميري لطيفة بنت صالح (٢٠٠٣م). تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في دولة سنغافورة في ضوء الأسس الفلسفية والاجتماعية للمنهج " ندوة بناء المناهج (الأسس والمنطلقات): كلية التربية - جامعة الملك سعود: الرياض. المملكة العربية السعودية.

- السيد، احمد جابر (٢٠٠١م). استخدام برنامج قائم على نموذج التعليم البنائي الاجتماعي وأثره على تحصيل وتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي " مجلة: دراسات في المناهج وطرق التدريس " العدد (٧٣) الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس القاهرة. مصر.

- الصباغ، حمدي عبدالعزيز (٢٠٠٤ م). تصور مقترح لتنمية المهارات الحياتية للمتعلمين الكبار المؤتمر الثاني لمركز تعليم الكبار - جامعة عين شمس: القاهرة. مصر.

- عمران، تغريد؛ الشناوي رجاء؛ صبحي عفاف (٢٠٠١م): المهارات الحياتية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة. مصر.

- علي شعبان حامد & إبراهيم نادية حسن (٢٠٠١م) تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة تجريبية "المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، الجزء الأول، القاهرة مصر.

- غنيمة، محمد متولي (٢٠٠١) اقتصاديات تعليم الكبار (ط٢) الدار المصرية اللبنانية القاهرة. مصر (٢٠٠٣).

- القاضي يوسف & زيدان محمد (١٩٨٥م) اتجاهات ومفاهيم تربويه ونفسيه حديثه (ط٣) دار الشروق للطباعة والنشر، جدة. المملكة العربية السعودية.

- اللقاني، احمد حسين & فارعه حسن (٢٠٠١ م): مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، عالم الكتب القاهرة.مصر.
- المانع عزيزة (٢٠٠٤م). التعليم الشامل، صياغة جديدة للتعليم في إطار العولمة ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية - جامعة الملك سعود: الرياض.المملكة العربية السعودية
- مرسى، عبدالعليم (١٩٩٧م). المعلم، المناهج وطرق التدريس (ط٢) دار الإبداع الثقافي للنشر والتوزيع، الرياض. المملكة العربية السعودية
- مسعود رضا & هندی جمعه (٢٠٠٢م). فعالية استخدام التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية والتحصيل والاتجاه نحو. المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي مجلة: دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٨٠) الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: القاهرة، مصر
- مازن حسام محمد (٢٠٠٢م): نموذج مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في منظومه المنهج التعليمي في إطار مفاهيم الأداء والجودة الشاملة (رؤية مستقبلية) المؤتمر العلمي الرابع عشر (مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء) الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس القاهرة) يوليو.
- النجار عبدالوهاب محمد (٢٠٠٣م). تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للصفين الأول والثاني الثانوي في سنغافورة ندوة بناء المناهج (الأسس والمنطلقات): كلية التربية - جامعة الملك سعود: الرياض.المملكة العربية السعودية.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٠م). القضايا والمفاهيم المعاصرة في المناهج الدراسية العولمة، التربية من أجل السلام، المهارات الحياتية..: مركز تطوير المناهج والمواد الدراسية (قطاع الكتب) القاهرة.مصر.

- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٥م). التعليم الثانوي الجديد - توصيف المقررات الدراسية. - التطوير التربوي - إدارة التعليم الثانوي: الرياض. المملكة العربية السعودية.
- وزارة التربية والتعليم/ سلطنة عمان مقرر المهارات الحياتية للصف الأول الأساسي إعداد لجنة وزارية. عمان.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠١م) كتاب المعرفة التعليم من حولنا تجارب من دول العالم الكتاب الحادي عشر الرياض المملكة العربية السعودية.
- وليم عبيد (١٩٩٦م). المهارات الأساسية من منظور كوني للظاهرة التربوية، المؤتمر العلمي السنوي الأول، مركز طبية للدراسات التربوية، الاتجاهات الحديثة في التربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة. مصر.
- يوسف، مبارك فتحي (٢٠٠١م) تحديد القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر العدد ١٠٢ القاهرة.

- Chinapah, V. (1997). Handbook on monitoring learning achievement: towards capacity building, Unesco, UNICEF, World Conference on Education for All (1990: Bangkok, Thailand), UNESCO (May 1997).
- Elias, M. J. and Friedlander, B. S. (1994). The social decision making and Life Skills Development Program: A Framework for Promoting Students' Social Competence and Life Skills and Preventing Violence, Substance Abuse and Related Problem Behaviours, Eric Doc (ED 383967) (Retrieved on 03/03/2009).
- Kraft, D. (2000). Promoting Special Education Teachers Pedagogical Content Knowing of Life Skills Instruction Imposed into Content-area Subjects: The effect of variation in case method instruction, DAI-A60 (11), May.
- Lieberman, G. A. and Hoody, L. L. (1998). Closing the Achievement Gap: Using the Environment as an Integrating Context for Learning. Results of a Nationwide Study (ED428943) < C:\Users\user\Desktop\ Closing the Achievement Gap Using the Environment as an Integrating Context for Learning_ Results of a Nationwide Study.htm> (Retrieved on 03/03/2009).
- Oxenham, J.; Diallo, A. Ruhweza; A. K.; Petkova-Mwangi, A. and Sall, O. (2002). Skills and Literacy Training for Better Livelihoods: A Review of Approaches and Experiences. <<http://www.eaea.org/doc/dvv/62.pdf>> (Retrieved on 03/03/2009).
- Thomas, W. (1996). The Relationship between Life Skills Vocational Education and the Self – Perception of Eleven Domains an global Self – worth or incarcerated Males, Dissertation Abstracts International, Dec.

- Waltemire, M. E. (1999). A kaleidoscope of opportunity: teaching life skills, Camping Magazine, Jan-Feb.

<http://findarticles.com/p/articles/m1249/is_1_72/ai_53889665?tag+content;coll1> (Retrieved on 03/03/2009).

- WHO (1994) Life Skills Education in Schools: Introduction and Guidelines to Facilitate the Development and Implementation of Life Skills Programmes. Geneva: WHO Division of Mental Health and Prevention of Substance Abuse.